من وجيت الشيء ترجيه اذا دفعته برفق وازجيت الابل سقتها
والريح تزجي السحاب كما في الصحاح يعني ان الاشيا تسحب مسوقة
تنبعث عن توجهات الاسما الالهية والصفات الربانية فتنفطي
عين شمس الحقيقة الوجودية نسوقها القدرة الرحمانية فتمطر
علوم المعارف الغيبية والحقايق الصمدانية

وتوفيقها من موثق العهد آخرا بنفس على عز الاباء ابية

اي توفيق تلك المعاني المذكورة اي اطلاع العقل والحس عليها
يقال وفقته على كذا اي اطلعته عليه كذا في الصحاح وقوله
من موثق بكسر الثا المثلثة اسم فاعل او بفتحها اسم مفعول
من اوثقت العهد كررته وقوله العهد مضاف اليه اي
عهد النبوة والرسالة وقوله آخرا منصوب على الظرفية
وهو آخر الانبيا والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فان الله تعالى خلق الاشيا كلها واظهرها من نور المخلوق
الاول كما ورد في الحديث واليه الاشارة بقوله لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية وقوله بنفس متعلق بتوفيقها وهو نفسه
صلى الله عليه وسلم يعني حقيقته النورية التي هي من نور
الله تعالى وقوله على عز الاباء صفة لنفس اي مستولية
على عز الاباء اي الامتناع من رذايل الاخلاق قال تعالى
له صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وقوله ابية
نعت لنفس ايضا والنفس الابية الممتنعة عما يقبحها
لكمالات فيها وفي القاموس الابية بالضم الكبر والعظمة
اي ذوات كبر وعظمة

جواهر انباء زواهر وصلة :. ظواهر انباء قواهر صولة

جواهر

جواهر جمع جوهر وهو كل حجر يستخرج منه شي ينتفع به ومن
الشي ما وضعت عليه جبلته كذا في القاموس يعني هي
جواهر اي المعاني المذكورة كناية عن الاشياء كلها معاني
الصفات والاسما الالهية اي مقاصدها المعنية بها وقوله
انباء اي اخبار جمع نبا بمعنى خبر اي هي اخبار عن الغيب
المطلق تشبيه الجواهر المعدنية لاستخراج المنافع منه
واليه الاشارة بقوله تعالى ويسئلونك عن الخمر اي عن الدنيا
فانها خمر لاهلها والميسر اي القمار اشارة الى الاخرة فان
فيها تقمر بعضهم حسنات بعض ثم قال تعالى قل فيهما اثم
كبير ومنافع للناس فالاثم الكبير لما في الدنيا من الفتن
في الدين والاموال ومنافع للناس في الاخرة ظاهرة ثم قال
تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون يعني اذا تركوا الدنيا و
الاخرة وتعلقوا بجناب الغيب المطلق الذي لا يدرك ولا
يترك ويسئلونك عن انفاق شيء من جنسهم ينصرفون
فيه فقال تعالى قل العفو اي المحو والفنا والاندراس
قال في الصحاح عفت الريح المنزل درسته وعفا المنزل يعفو
درس يتعدى ولا يتعدى وتعفت الدار درست وعفتها
الريح شدد للمبالغة ثم قال تعالى مبينا لاشارة الاية
على حسب ما ذكرنا كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون
اي لتتفكروا في الدنيا والاخرة فجعل الاشارة تفكروا
من العبد على وجه الاتعاظ والاعتبار لا المعنى المسوق
اليه الكلام واوليا الله تعالى هم اهل الاتعاظ والاعتبار
بآيات الله تعالى فيفهمون منها ما لا يفهمه غيرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)